مشكلة ضعف التحدث باللغة العربية لدى الدارسين غير الناطقين بها في ماليزيا

محمد غروي و صالح الزومان

الملخص

تناولت هذه الدراسة مشكلة ضعف التحدث باللغة العربية لدى الدارسين غير الناطقين بها في ماليزيا في معهد اقرأ، حيث تم جمع أبرز المشاكل الشائعة، وتم تحليلها ومعرفة أسبابها والحلول الممكنة المناسبة لها. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي الإحصائي، حيث استخدم لتحقيق أهداف البحث استبياناً للطلاب الدارسين في المعهد.

اشتمل الاستبيان على عدد من الأسئلة لقياس عدد من المشكلات التي اعتقد الباحث أنها تواجه هؤلاء المتعلمين من الناحية الدراسية والإدارية والاجتماعية، بحسب الأسئلة التي آثارها البحث.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى بعض النتائج التي استطاع الباحث على ضوئها أن يطرح بعض التوصيات التي قد يستفاد منها في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولتساعد معهد اقرأ في تشخيص ما يعترض طلابه من مشكلات ليتم تجنبها.

اتضح أنّ (٨٦٪) من المسجلين بمعهد اقرأ (قاعدة بيانات معهد اقرأIIDB)، هم من شريحة الموظفين والعمال وطلاب المدارس والجامعات، وأهم دوافعهم لتعلم العربية تنحصر بين دوافع علمية كتحضير للتخصص في اللغة العربية كمجال دراسي في الجامعة، ودوافع دينية كأولئك الراغبين في تعلم اللغة التي نزل بها القرآن وتعليمها للآخرين. وقد بحثت هذه الدّراسة في قضية صعوبات التحدث باللغة العربية التي تواجه أولئك الراغبين في تعلمها بمعهد اقرأ، و قدمت بعض المقترحات الدراسية والاجتماعية والإدارية لحل هذه المشكلة ، و انتهت الدراسة بجملة من التوصيات.

المقدمة

إن أهميّة اللغة العربية تكّمن في كونها لغة القرآن الكريم، قال تعالى : ﴿إنّا أنزلناه قرآناً عربيّاً لعلّكم تعقلون﴾،)يوسف، ٢ (. فهي من أقدم اللغات و أكملها، و قد علا شأنها بين لغات العالم أجمع لأنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم الخالد، والذي يعتبر أفصح وأبلغ النصوص في اللغة العربية، وهذا هو سبب إقبال كثير من المسلمين الجدد لتعلمها.

وعلى الرغم مما تقدم من علو شأن اللغة العربية و رغبة الكثيرين في تعلمها ، إلاّ أنّ هنالك مشاكل قد تصادفهم وتعيق عملية التعلم عندهم مما يؤدي الى نفورهم أو توقفهم عن عملية التعليم. وقد تطرقت هذه الدراسة إلى هذه المشكلة، ثم استعرضت بعض ما جاء في الدراسات السابقة والتي تناولت مشكلات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ثم ألقت الدراسة الضوء على نتائج الدراسة التي أجريت على عينة عشوائية من طلاب معهد اقرأ في ماليزيا، ومن ثم تحليلها، وانتهت ببعض من الحلول و التوصيات.

مشكلة الدراسة

يتطلع عددٌ كبير من الطلاب و الموظفين و العاملين في ماليزيا إلى تعلم اللغة العربية، بصفتها لغة القرآن الكريم، و مفتاح المعرفة الإسلامية من منابعها الأصيلة، و لكن تظلّ قضية تحدث اللغة بطلاقة إحدى المشكلات و الصعوبات التي تواجه الكثيرين منهم، حيث أنّ غالبية المنتسبين إلى المعهد كما في الرسم البياني (١) هم من الموظفين و العمال و طلاب المدارس و الجامعات، و بناءً على احصائيات الطلاب بالمعهد فإن ٢٧٢ (٨٦٪) دارساً من أصل ٣١٥، هم من شريحة الموظفين و العمال وطلاب المدارس و الجامعات (قاعدة بيانات

معهد اقرأ (IIDB، و لا تتوافر لهم البيئة اللازمة لممارسة التحدث باللغة العربية الفصحى بشكل مستمر كما هو مطلوب لتعلم أي لغة حول العالم.

رسم بياني رقم (١) يوضح عدد طلاب وطالبات المعهد الذين لديهم أعمال و مهن و غير متفرغين للدراسة

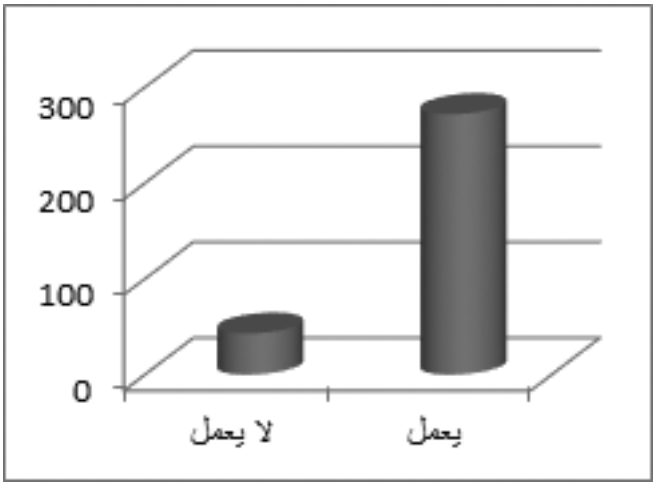

سؤال البحث

ما هي طبيعة التّحديات والصّعوبات التي تواجه الطلبة الراغبين في تعلم التحدث باللغة العربية الفصحى كلغة ثانية بولاية سلانجور بماليزيا ؟

أهمية و مساهمة الدراسة

ما يبرز أهمية هذه الدراسة هو قلة البحوث الميدانية التي تناولت الصعوبات التي يتعرض لها طلبة اللغة العربية من غير الناطقين بها أثناء التحدث في الدول العربية عامة، وفي ماليزيا خاصة، مما يجعل هذه الدراسة نقطة انطلاق للدراسات اللاحقة في هذا المجال، وبالتالي يستفيد منها القائمون على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

هذه الدراسة ستعمل على ملء فراغ الدراسات السابقة، بحيث ستسهم بإذن الله في إيجاد حل لهذه المشكلة، وتشجع جميع الفئات بما فيها شرائح العاملين و الموظفين على تعلم اللغة العربية .

ومن المتوقع أن تستفيد من هذه الدراسة الجهات و الفئات التالية :-

١- الراغبون في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية.
٢- المؤسسات التعليمية التي تهتم بتعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.
٣- المؤسسات التدريبية التي تهتم بتدريب المعلمين.
٤- الباحثون و المؤسسات البحثية.
٥- واضعو مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٦- المهتمون في توفير وسائط تقنية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .
٧- المهتمون في مجال التعليم عن بعد وتوظيفه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية: مشكلة ضعف التحدث باللغة العربية لدى الدارسين غير الناطقين بها في معهد اقرأ بولاية سلانجور بماليزيا.

الحدود البشرية :

اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من طلاب معهد اقرأ وعددهم ٣٨ دارساً ودارسة.

الحدود الزمانية :

التقويم الدراسي لمعهد اقرأ ٢٠١٦ م.

منهج البحث وأداته :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والتحليلي، لمناسبته لجمع المادة وبيانات الدراسة، واستخدمت الاستبانة بعد تحكيمها كأداة لجمع المعلومات التي تتعلق بهذه الدراسة.

لمحة عن اللغة العربية في ماليزيا

تشهد اللغة العربية اليوم اهتماماً و رعاية في الدول الإسلامية وغير الإسلامية فضلاً عن التوسع في تدريسها و دراستها في كليات و أقسام عديدة في الجامعات العالمية ، مما يستدعي الباحث العربي الوقوف عند المؤسسات التي ترعى ذلك التوجه و البحث في عملية دفع عجلة نشر اللغة العربية و ازدهارها عالمياً، فماليزيا في مقدمة الدولة الإسلامية – الأجنبية – التي تهتم بتعليم اللغة العربية و رعايتها ، و هذا الأمر ليس بدعاً محدثاً فيها ، بل هو معلم أصيل في الثقافة الماليزية. (بتصرف- مخلف، ٢٠١٢) .

يرجع تعليم اللغة العربية في ماليزيا إلى بدايات دخول الإسلام إلى المنطقة ، فقبل أن ينتقل تعليم العربية إلى المؤسسات الحكومية الماليزية ، كانت المساجد مقراً دائماً لتعليم الدين الإسلامي و اللغة العربية ، و كان التعليم على شكل نظام الحلقات في المساجد و بيوت المشائخ المعروفة بنظام الفندق ، و نظام الحلقات أول نظام تعليمي عرفه المسلمون في ماليزيا منذ مجيء الإسلام حيث تمّ من خلاله تعليمهم قراءة القرآن و أمور دينهم ، ثم استبدل بالتدرج بنظام الحلقات وهو نظام جديد عرف بنظام المدارس الدينية العربية لكي يواكب التجديد و التطوير في النظام التعليمي . يقول المؤرخ الماليزي كوكاي كيم إنّ أوّل مدرسة عربية أنشئت في شبه جزيرة الملايو (ماليزيا) هي المدرسة الحامدية في ليبونج كافل بولاية قدح أنشأها الحاج وان سليمان صديق ثم تلتها مدارس أخرى منها : المعهد المحمدي في كلنتان ١٩١٥ و مدرسة الهادي في ملاقا ١٩١٥ و مدرسة المشهور الإسلامية في بينانج ١٩١٦ و المدرسة الخيرية الإسلامية في بينانج ١٩٣٥ و مدرسة السلطان زين العابدين العربية في ترنجانو ١٩٣٦م (مخلف ، ٢٠١٢)

انتشرت المدارس الدينية العربية في جميع الولايات الماليزية معتمدة على التبرعات المالية و أموال الوقف و الزكوات من المسلمين ثم قامت مجالس الشؤون الدينية التابعة للولايات بمسؤولية الإشراف المباشر على هذه المدارس و تحمل الميزانية عنها و يبلغ عدد هذه المدارس ١١٨٧ مدرسة في جميع ولايات ماليزيا تدرس اللغة العربية ، ثم بادرت وزارة التربية الماليزية بإنشاء مدارس ثانوية دينية وطنية (SMKA) في جميع أنحاء البلد في عام ١٩٧٧ م كما قامت بتطوير بعض المدارس الدينية التابعة لحكومات الولايات و ضمها إلى مدارس الوزارة .

معهد اقرأ لتعليم اللغة العربية – ماليزيا :

معهد تعليمي يتبع للمدارس السعودية في كوالالمبور، ويقدم دورات في اللغة العربية للناطقين بغيرها لجميع الفئات العمرية من كلا الجنسين ، أنشئ عام ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢ م ومقره في مبنى المدارس السعودية في كوالالمبور ، ويهدف المعهد إلى تعليم اللغة العربية وفق

أسس علمية وحديثة تساعد على فهم اللغة العربية ،وتخريج طلاب يجيدون مهارات اللغة العربية بصفة جيدة مع الإحاطة بمعان كثيرة للكلمات العربية .

يتبع المعهد أحدث المناهج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، إضافة إلى العديد من الأنشطة الإثرائية التي تدعم المناهج و تعزز العملية التعليمية ، كما توجد العديد من الروابط التعليمية المفيدة على موقع المعهد www.iqraa.my.com ، و يوجد بالمعهد العديد من الدارسين من مختلف الفئات و المستويات ، و أعداد المستفيدين منه في ازدياد مضطرد ، حيث التحق بالمعهد منذ تأسيسه في ٢٠١٢م و حتى الآن ما يربو عن ١٠٠٠ دارساً و دارسة ينتمون إلى أكثر من ١٧ جنسية ، و تدرج الدارسون فيه عبر المستويات المختلفة إلى أن وصلوا إلى المستوى السادس المتقدم .

الدراسات السابقة :

توجد بعض الدراسات التي تناولت بعض جوانب الدراسة.

- دراسة (خليل، ٢٠١٢) هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأسس العلمية لتصميم منهج تعليم اللغة العربية للتلاميذ غير الناطقين بها، وتحديد أهدافه، وتحليل مهام التعلم فيه، وتطوير الإستراتيجيات المناسبة له، مع الإشارة إلى كيفية تصميم المقرر، وتصميم وحدة الدرس. و كذلك سعت إلى وضع الصفات المهنية و الشخصية و الثقافية التي يجب أن يتحلى بها معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما اهتمت الدراسة بالمنهج الخاص باللغة العربية للناطقين بغيرها، وكيفية صُنع منهج خاص بهم، وتحديد مستوى لكل فئة دراسية تبدأ بالمستوى الأول ثم المتوسط والمتقدم. وقد استشهدت الدراسة بأهمية تطوير معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالدورات والمؤتمرات التي عقدت من أجل ذلك. و استعرضت الدراسة أهم المشاكل التي تواجه الناطقين بغير العربية عند تعليم العربية، و خلصت الدراسة بنتائج و توصيات من شأنها أن تسهم في تقديم حلول للمشاكل التي يعاني منها الدارسون .
- دراسة (ناصر الدين،٢٠٠٧) تناولت هذه الدراسة الصعوبات التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية في تعلم النصوص الأدبية بقسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ،وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ هنالك صعوبات يواجهها الطلاب في تعلم النصوص الأدبية قراءة نحوية صحيحة ، و صعوبة في فهم الصور البيانية ، كما أشارت الدراسة إلى أن هنالك أسباباً تؤدي إلى تلك الصعوبات منها قلة الثروة اللغوية و عدم الإشارة إلى الخصائص الفنية للنّص الأدبي ، قدمت الدراسة بعض الاقتراحات التي يمكن من خلالها الإسهام في علاج مشكلة البحث .
- دراسة (موسى ، ٢٠٠٨) تناولت هذه الدراسة المشاكل التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية في تعلم مهارة الاستماع بقسم اللغة العربية في الكلية الجامعية العالمية بسلانجور ، حيث تناولت الدراسة تلك المشاكل لمعرفة أسبابها و الحلول الممكنة المناسبة لها ، و قد أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك مشاكل جمّة يواجهها الطلاب في تعلم مهارة الاستماع منها : الشعور بالنعاس ، و كونه قلقاً ، و قلة المفردات العربية ، و عدم التمييز بين الحروف العربية متماثلة الأصوات و غيرها ، و أخيراً قدمت الدراسة بعض الاقتراحات لحل هذه المشاكل و انتهت الدراسة بجملة من التوصيات للمعلمين و الطلاب و الأنشطة المتعلقة بمهارة الاستماع .
- دراسة (زين الدين، ٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلى بناء منهج نموذجي لتعليم اللغة العربية لأغراض مهنية و بيان الحاجات اللغوية للدارسين للغة العربية و لا سيما الممرضين و الممرضات الماليزيين مع توضيح لأوضاع دراسة اللغة العربية بالكلية الجامعية العالمية بسلانجور بماليزيا . و تناولت الدراسة الصعوبات و المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ، و التي منها عدم تشجيع المجتمع المحلي ، و عدم توافر المناهج و البرامج في تدريس اللغة العربية لأغراض خاصة مما يشكل عبئاً على المعلمين .
- دراسة (حامد ، ٢٠١٠) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المعلم في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في مركز اللغات و التنمية العلمية بالجامعة الإسلامية العالمية – سلانجور – ماليزيا ، و قد شملت الدراسة دارسي اللغة العربية لأغراض علمية في المركز الرئيس – قمباك – و قد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أنّ هناك دوراً لمعلمي اللغة العربية يتمثل في استخدامهم للغة العربية مع طلابهم داخل و خارج قاعات الدراسة ، و فتحهم لباب الأسئلة و النقاش لطلابهم ، و أبرزت نتائج الدراسة أنّ المعلمين يستخدمون الطريقة التقليدية

بكثرة ، إيماناً منهم بفاعليتهما في تدريس اللغة العربية ، و أشارت الدراسة أيضاً إلى أنّ المعلمين يستخدمون المتاح من التقنيات التعليمية في تعليم اللغة العربية ، السمعية والمرئية لتبسيط و تسهيل اللغة العربية لدى متعلميها كلغة ثانية في مركز اللغات و التنمية العلمية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا .

تعليق على الدراسات السابقة

اقتصرت الدراسات السابقة على التالي:

- الأسس العلمية لتصميم مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- تحديد المشكلات و الصعوبات التعليمية بشكل عام للطلاب غير الناطقين بالعربية.
- معرفة دور المعلم في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية.
- رفع كفاءة تدريب المعلمين.

وبالتالي لم تتناول الدراسات السابقة مشكلة ضعف التحدث باللغة العربية لدى الدارسين غير الناطقين بها على وجه التحديد وأسبابها وحلولها.

نتائج الدراسة وتحليلها :

بلغ عدد من شملتهم الدراسة ٣٨ دارساً و دارسةً ، وأجابوا جميعاً عن جميع الأسئلة التي طرحت في الاستبانة. وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي بتعدد التكرارات و النسب المئوية ثم تحليلها تحليلاً وصفياً ، و في ضوء ما سبق أمكن الوقوف على إجابات ١٧ أسئلة ، و بعد التأكد من صلاحية الاستبانة، تم جمع البيانات، و تفريغ الإجابات مستخدمين التكرارات و الأهمية النسبية لكل صفة، كما هو موضح في الجدول(١) و الرسم البياني (٢).

جدول (١) يوضح اجابات من شملتهم الدراسة على أسئلة الاستبانة

رقم	الفقرة		غير موافق بشدة	غير موافق	لا أعلم	موافق	موافق بشدة
١	قلة البرامج الالكترونية المساعدة للتحدث بالعربية	العدد	٠٩	١٥	٠٦	٠٧	٠١
		النسبة	٪٢٣,٦	٪٣٩		٪١٨	٪٢,٦
٢	قلة الوسائل التعليمية المساندة	العدد	٠٧	٢٢	٠٣	٠٦	٠٠
		النسبة	٪١٨	٪٥٧,٨	٪٧,٨	٪١٥,٧	٪٠
٣	قلة شمول المناهج الدراسية لآلية تعليم المحادثة	العدد	١٣	٠٩	٠٨	٠٥	٠٣
		النسبة	٪٣٤	٪٢٣,٦	٪٢١	٪١٣	٪٧,٨
٤	تدريس اللغة العربية من معلمين غير عرب	العدد	٢٠	١٠	٠٣	٠٢	٠٣
		النسبة	٪٥٢,٦	٪٢٦	٪٧,٨	٪٥	٪٧,٨
٥	ضعف إيضاح بعض المعلمين للنطق لتحدث بالعربية	العدد	٢١	١٤	٢	٠١	٠٠
		النسبة	٪٥٥	٪٣٦,٨	٪٥	٪٢,٦	٪٠
٦	قلة الامكانيات لشراء الكتب والوسائل المساعدة	العدد	٠٩	١٨	٠١	٠٨	٠٢
		النسبة	٪٢٣,٦	٪٤٧	٪٢,٦	٪٢١	٪٥

٧	ضعف ربط دروس اللغة العربية بحياة المتعلم	العدد	٠٩	١٥	٠٤	٠٨	٠٢
		النسبة	٪٢٣,٦	٪٣٩		٪٢١	٪٥
٨	الاهتمام بالثقافة الغربية ولغاتها المختلفة	العدد	١١	٠٧	٠٩	٠٩	٠٢
		النسبة	٪٢٨,٩	٪١٨		٪٢٣,٦	٪٥
٩	التوتر والخلافات المستمرة في العائلات والأسر	العدد	١١	١٧	٠٩	٠١	٠٠
		النسبة	٪٢٨,٩	٪٤٤,٧		٪٢,٦	٪٠
١٠	تأثير البيئة المحيطة غير العربية	العدد	٠٠	٠٠	٠٣	١٢	٢١
		النسبة	٪٠	٪٠	٪٧,٨	٪٣١,٥	٪٥٥
١١	المجتمع لا يشجع على ممارسة اللغة العربية	العدد	٠٢	٠٩	٠٣	١١	١٣
		النسبة	٪٥	٪٢٣,٦	٪٧,٨	٪٢٨,٩	٪٣٤
١٢	قلة ممارسة اللغة العربية في الحياة اليومية	العدد	٠٠	٠٣	٠١	١٥	١٩
		النسبة	٪٠	٪٧,٨	٪٢,٦	٪٣٩	٪٥٠
١٣	ضعف القدرة على استخدام الكلمات المعبرة عن الأفكار الذاتية	العدد	٠٣	٠٤	٠٤	١٦	١١
		النسبة	٪٧,٨	٪١٠,٥		٪٤٢	٪٢٨,٩
١٤	اعتقاد صعوبة اللغة العربية	العدد	٠٠	١٥	٠٣	١٢	٠٦
		النسبة	٪٠	٪٣٩	٪٧,٨	٪٣١,٥	٪١٥,٧
١٥	الخوف من ضحك الآخرين عند التحدث بالعربية	العدد	٠٥	١٦	٠٣	١٠	٠٤
		النسبة	٪١٣	٪٤٢	٪٧,٨	٪٢٦	٪١٠,٥
١٦	الخوف من الخطأ واللحن عند التحدث بالعربية	العدد	٠٢	١٤	٠٢	١٧	٠٤
		النسبة	٪٥	٪٣٦,٨	٪٥	٪٤٤,٧	٪١٠,٥
١٧	الحياء من الناس عند التحدث بالعربية	العدد	٠١	١٥	٠٦	١٤	٠٢
		النسبة	٪٢,٦	٪٣٩		٪٣٦,٨	٪٥

رسم بياني (٢) يوضح اجابات من شملتهم الدراسة على أسئلة الاستبانة بالجدول (١)

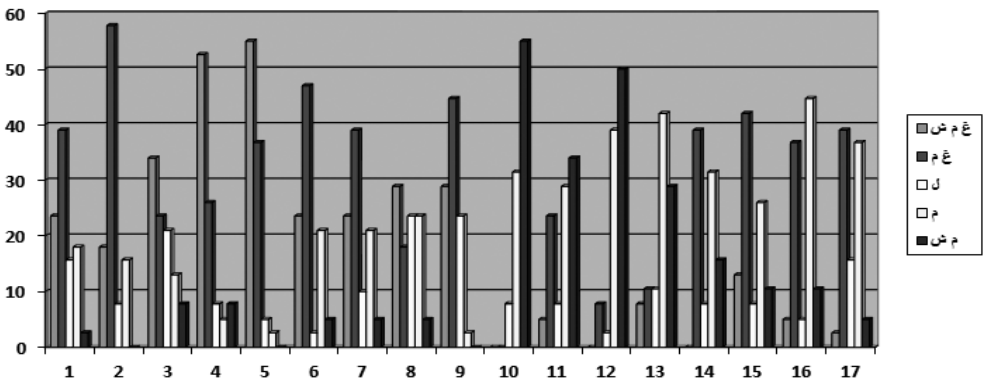

وبتأمل الرسم البياني، نجد أن أهم العوائق التي يواجهها الطلاب في تعلم تحدث باللغة العربية الفصحى بطلاقة هو صغر البيئة والفترة الزمنية التي يمارس فيها الطالب التحدث باللغة العربية، حيث عزا ٥٥٪ من الطلاب مشكلة ضعف التحدث باللغة العربية الفصحى إلى طغيان تأثير البيئة المحيطة والتي تنعدم فيها ممارسة اللغة العربية تماماً. يأتي بعد ذلك قلة ممارسة اللغة العربية في الحياة اليومية في المرتبة الثانية وبنسبة ٥٠٪ وفقاً للاستبيان، وهذا أمر طبيعي إذ أن ماليزيا دولة غير عربية وفرصة ممارسة اللغة العربية في الحياة اليومية تكاد تكون معدومة ومن المعروف أن تعلم أي لغة يعتمد على الممارسة في المقام الأول. هذا و ذهب ٣٤٪ من الطلاب الى أن عدم تشجيع المجتمع على ممارسة اللغة العربية يعد سبباً هاماً وعقبة في طريق تعلم التحدث باللغة العربية. فالمجتمع الماليزي مجتمع مرتاح اقتصادياً ولا يوجد أسباب تدفعه للتشجع لتعلم اللغة العربية كهجرة للبلاد العربية طمعاً في وظيفة أو دخل أفضل أو ما شابه، وحتى معاهد اللغة العربية في ماليزيا تعتمد مدرسين من أصول عربية فلا فرصة ولا فائدة كبيرة تذكر أمام متعلمي اللغة العربية هناك. ومن العوائق التي يواجهها الطلاب وفقاً للاستبيان هي ضعف القدرة على استخدام الكلمات المعبرة عن الأفكار الذاتية، حيث ذهب ٢٨,٩٪ إلى أنهم يجدون صعوبة في إيجاد الألفاظ الملائمة للتعبير عن أنفسهم وهذا يعزى إلى اختلاف الخلفية الثقافية والاجتماعية لكل من العرب وماليزيا.

هذا وأتت أسباب مثل اعتقاد صعوبة اللغة العربية، و الخوف من ضحك الآخرين عند التحدث بالعربية الفصحى، و الخوف من الخطأ واللحن عند التحدث بالعربية في المراتب الخامسة والسادسة والسابعة من حيث إعاقتها لتعلم الطلاب للغة العربية تحدثاً بنسب ١٥,٧٪ – ١٠,٥٪ – ١٠,٥٪ على التوالي. وهذا أمر طبيعي ومتوقع إذ أن المشاع عن اللغة العربية وأول ما يعرفه المتعلم عنها هو أنها لغة إعجازية لأنها لغة القرآن الكريم معجزة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، مما يعطي انطباعاً عند المتعلم أنها لغة صعبة وتعلمها لن يكون بالأمر اليسير. هذا عدا عن أن المجتمعات العربية لم تعد تتحدث العربية الفصحى على الإطلاق وتتحدث لهجات عامية عدة عوضاً عنها، ونتيجة لذلك أصبح من يتحدث الفصحى في الحياة العامية مثاراً للاستغراب والسخرية.

والملاحظ من الاستبيان والجدول البياني أن الجوانب الإدارية والمالية مثل البرامج الالكترونية المساعدة للتحدث بالعربية، والوسائل التعليمية المساندة، و شمول المناهج الدراسية لآلية تعليم المحادثة وطريقة التدريس و إمكانيات شراء الكتب والوسائل المساعدة لم يحددها عدد يذكر من الطلاب كعائق أو سبب في ضعف مستوى التحدث باللغة العربية لديهم.

التوصيات

على ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يلي:

١- الحرص على توفير بيئة تعليمية متكاملة نظرياً وتطبيقياً، وذلك من خلال توفير فصول افتراضية للتحدث بالعربية الفصحى على الشبكة العنكبوتية إلى جانب الدروس النظرية في المنهج، وتكون متاحة يومياً على مدار الأسبوع ليتسنى للطلاب ممارسة التحدث باللغة العربية بصورة أسهل وأطول في حياتهم اليومية. ويتم تصميم فصول المحادثة للطلاب كل حسب فئته العمرية ومستواه وتوجهه الدراسي. فاللغة ممارسة قبل أن تكون علم.

٢- تصحيح المفهوم الخاطئ لدى طلاب المعهد والمجتمع الماليزي عن صعوبة اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم، وتوضيح مسألة أن القرآن الكريم يزخر بالبلاغة كونه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم، أما اللغة العربية الفصحى مثلها مثل بقية اللغات من حيث التعلم. ويتم تصحيح هذا المفهوم المغلوط عن طريق حملات توعية شيقة وبسيطة في المدارس والجامعات ومختلف وسائل الإعلام.

٣- الاهتمام بعملية النطق السليم للأصوات العربية وإخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة كي يشعر الطالب بالثقة أثناء التحدث.

٤- توفير الحوافز والمكافئات للطلبة الذين يمارسون مهارة التحدث بالشكل المطلوب لإتقانه؛ كمكافئة مالية، أو منح دراسية أو ما شابه.

٥- الحرص على توفير سبل الشفافية بين الطلبة والمعلمين فيما يتعلق بتعلم تحدث العربية الفصحى، كصندوق شكاوى ومقترحات، واستبيانات دورية، وما شابه.

المراجع

١- الموقع الإلكتروني لمعهد اقرأ ، www.iqraa.my.com.

٢- حامد ، محمد أحمد . (٢٠١٠) تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا .

٣- خليل،جميلة .(٢٠١٢) أهم الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، دبلوم ، جامعة السودان المفتوحة ، الخرطوم ، السودان .

٤- روسني و عبدالله ، إياد . (٢٠١١) دافعية تعلم اللغة العربية الاتصالية لدى طلبة التمهيدي بجامعة العوم الإسلامية الماليزية : دراسة حالة . ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية .

٥- زين الدين ، غزالي. (٢٠١٠) تعليم اللغة العربية لأغراض مهنية لطلبة التمريض بالكلية الجامعية الإسلامية العالمية بولاية سلانجور ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا .

٦- مخلف ،أحمد حميد. (٢٠١٢) ،منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية دار الرضوان الإسلامية .

٧- موسى ، محمد الأول. (٢٠٠٨) ، المشاكل التي يواجهها الطلاب في تعلم مهارة الاستماع في اللغة العربية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية العالمية .

٨- ناصر الدين ،عبدالواسع إسحق . (٢٠٠٧) ،الصعوبات التي يواجهها طلاب المرحلة الجامعية في تعلم النصوص الأدبية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية الماليزية .

٩- يونس، فتحي على (٢٠٠٣) ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق) ، الطبعة ١،مطبعة وهبة للطباعة و النشر ، القاهرة .

١٠- أحمد، محمد عبد القادر، (١٩٨٣)، طرق تعليم اللغة العربية ، الطبعة الأولى (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية)،

١١- الحديدي، علي، (بدون تاريخ)، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة: (دار الكتاب العربي).

١٢- حسان، تمام، (١٤٠٤هـ) التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها، (المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى).

١٣- الخولي، محمد علي، (بدون تاريخ)، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: مطابع الفرزدق).

١٤- أدريس، عبد الرحمن محمد (١٩٨٤)، الصعوبات الصوتية التي يواجهها الناطق باللغة الأمهرية عند دراسة العربية، (معهد الخرطوم الدولي)، رسالة علمية.

١٥- نقي، عبد الجليل تركي، (١٩٨٤)، الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها، معهد الخرطوم الدولي.